

الأغاني

دعيّ عليّ دعي .

حديث عن شبه بين عبد الله بن طاهر والضبيّ عن نسبه .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد قال حدثني محمد بن موسى الضبي راوية العتابي وكان نديما لعبد الله بن طاهر قال .

بينما هو ذات ليلة يذاكرنا بالأدب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام إذ بلغ إلى ذكر المحدثين حتى انتهى إلى ذكر دعيّل فقال ويحك يا ضبيّ إني أريد أن أحدثك بشيء على أن تستره طول حياتي فقلت له أصلحك الله أنا عندك في موضع طنه قال لا ولكن أطيب لنفسني أن توثق لي الأيمان لأركن إليها ويسكن قلبي عندها فأحدثك حينئذ .

قال قلت إن كنت عند الأمير في هذه الحال فلا حاجة به إلى إفشاء سره إلي واستعفيته مراراً فلم يعفني فاستحييت من مراجعته وقلت فلير الأمير رأيه فقال لي يا ضبي قل واّ قلت فأمرها علي غموساً مؤكدة بالبيعة والطلاق وكل ما يحلف به مسلم ثم قال أشعرت أن دعيلاً مدخول النسب وأمسك فقلت أعز الله الأمير أفي هذا أخذت العهود والمواثيق ومغلظ الأيمان قال إي واّ فقلت ولم قال لأنني رجل لي في نفسي حاجة ودعيّل رجل قد حمل نفسه على المهالك وحمل جذعه على عنقه فليس يجد من يصلبه عليه وأخاف إن بلغه أن يقول فيّ ما يبقى عليّ عاره على الدهر وقصاراي إن ظفرت به وأسلمته اليمن وما أراها تفعل لأنه اليوم لسانها وشاعرها والذابّ عنها والمحامي لها والمرامي دونها فأضربه مائة سوط وأثقله حديداً وأصيره في مطبق باب الشام